Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومجلسه، وكان عالما بأنساب قريش وأيامها، مُلِمًّا بأخبار الناس وحوادث الدهر، وكان رجلا تاجرًا يطوف بتجارته فى الآفاق، فزادته التجارة والسياحة فى البُلدان علمًا وتجربة، ومعرفة بأحوال القبائل وعادات الأمم، فكان مجلسه مجلس أنس وعلم وتسلية؛ وكان إلى كل ذلك لطيف المَعْشَر حلو الحديث رَضِىَّ الخلق، وكان ذا جاه ومنزلة وثروة فى قريش. وكان يحب رسول الله حبًّا شديدًا، وكانت تجمعه به جامعة قوية من الثقة والإخلاص وصدق الصحبة. فما كاد رسول الله يعرض عليه الإسلام حتى أسلم؛ وكان إسلامه إسلام الواثق المطمئن إلى صدق ما جاء به صاحبه، فجعل يدعو إلى الإسلام سرًّا من كان يثق به من أصدقائه وأحبائه؛ فآمن بدعوته عثمان بن عفان والزُّبَير ابن العوام، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبى وقاص، وطلحة بن الزبير. فجاء بهم إلى رسول الله ﷺ حين استجابوا له، فأسلموا وصدقوا بالله ورسوله.

وكان هؤلاء النفر أول السابقين إلى الإيمان بالله ورسوله، فكانوا هم اللبِنات الأولى فى بناء الإسلام، وهم الأساس الذى قام عليه صرحه الشامخ، والدعائم التى استحكم عليها بناؤه، حتى تم تمامُه ورسخت قواعدة بإذن الله.